

Arabian Gulf Journal of Humanities and Social Studies

ISSN: 3080-4086

الإصدار السابع - العدد التاسع عشر || تاريخ الإصدار 20-10-2026



أحمد عصمان ودوره في الإصلاحات الداخلية في المغرب (1972 - 1977)

Ahmed Osman and His Role in Internal Reforms in Morocco (1972–1977)

عمار صالح عبدالقادر

Ammar Saleh Abdul Qadir

أ.م.د مروة زهير علي

Assist. Prof. Dr. Marwa Zuhair Ali

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة الحمدانية - كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ

DOI: <https://doi.org/10.64355/agjhss71922>

مجلة خليج العرب للدراسات الإنسانية والاجتماعية || هذه المقالة مفتوحة المصدر موزعة بموجب شروط وأحكام ترخيص مؤسسة المشاع الإبداعي (CC BY-NC-SA)

Clarivate | ProQuest

Ulrichsweb™

Crossref doi

ISSN INTERNATIONAL
STANDARD
SERIAL
NUMBER
INTERNATIONAL CENTRE



Google Scholar

معرفة
e-Marefa



ننمعة
shamaa
شبكة المعلومات العربية
Arab Educational Information Network

AskZad



Scilit

INTERNATIONAL
Scientific Indexing

المنظومة

الملخص:

يتناول هذا البحث نشأة أحمد عصمان وتكوينه الاجتماعي والتعليمي، ودوره في الحياة السياسية المغربية، مع التركيز على الإصلاحات الداخلية التي شهدها المغرب خلال فترة رئاسته للحكومة بين عامي 1972 و1977. ويسلط الضوء على الظروف السياسية والاجتماعية التي أسهمت في تشكيل شخصيته، بدءاً من نشأته في مدينة وجدة، مروراً بمراحل تعليمه والتحاقه بالمدرسة المولوية في الرباط، التي أتاح له فرصة الدراسة إلى جانب ولي العهد الحسن الثاني، وأسهمت في تعزيز علاقته بالمؤسسة الملكية. كما يهدف البحث إلى دراسة أبرز السياسات والإصلاحات التي اتبعتها حكومته في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في ظل التحديات الداخلية التي واجهها المغرب خلال سبعينيات القرن العشرين. ويسعى البحث إلى توضيح طبيعة دور أحمد عصمان في إدارة شؤون الدولة، ومدى إسهام تجربته الحكومية في مسار الإصلاح والتحديث في المغرب.

الكلمات المفتاحية: أحمد عصمان؛ الإصلاحات الداخلية؛ المغرب؛ الحسن الثاني.

Abstract:

This study examines Ahmed Osman's social background, educational formation, and role in Moroccan political life, with particular emphasis on the internal reforms undertaken in Morocco during his tenure as Prime Minister from 1972 to 1977. It highlights the political and social circumstances that shaped his personality, beginning with his upbringing in the city of Oujda, followed by his educational journey and admission to the Royal College in Rabat, where he studied alongside Crown Prince Hassan II, strengthening his relationship with the Moroccan monarchy. The study also aims to investigate the major policies and reforms pursued by his government in the political, economic, social, and cultural fields amid the domestic challenges facing Morocco during the 1970s. Furthermore, it seeks to clarify Ahmed Osman's role in managing state affairs and assess the extent to which his governmental experience contributed to the process of reform and modernization in Morocco.

Keywords: Ahmed Osman; Internal Reforms; Morocco; Hassan II.

المقدمة:

شهد المغرب خلال الفترة الممتدة بين عامي 1972 و1977 مجموعة من التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في ظل حكم الملك الحسن الثاني، إذ واجهت الدولة تحديات داخلية تمثلت في ضرورة تعزيز الاستقرار السياسي، وإعادة تنظيم المؤسسات الإدارية، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفي هذا السياق، برز دور أحمد عصمان الذي تولى رئاسة الحكومة المغربية عام 1972، وأسهم من خلال موقعه الحكومي في إدارة شؤون الدولة ومتابعة تنفيذ عدد من السياسات والإصلاحات الداخلية.

وقد ركزت الحكومة خلال هذه المرحلة على تنشيط الاقتصاد الوطني، وتشجيع الاستثمارات، وتطوير القطاعات الإنتاجية، فضلاً عن الاهتمام بالتعليم والتكوين وتحسين الخدمات الاجتماعية، إلى جانب إعادة تنظيم الحياة السياسية. كما ارتبطت هذه الجهود بالظروف الداخلية التي مر بها المغرب، وبالتحديات الاقتصادية والسياسية التي شهدتها المنطقة والعالم في سبعينيات القرن العشرين.

وتتبع أهمية دراسة أحمد عصمان ودوره في الإصلاحات الداخلية في المغرب خلال المدة 1972-1977 من كونها تسلط الضوء على طبيعة السياسات الحكومية في تلك المرحلة، وتوضح مدى إسهام حكومته في معالجة المشكلات الداخلية ومواكبة متطلبات التنمية. وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى التعرف على نشأة أحمد عصمان وتكوينه العلمي ومسيرته السياسية، ثم دراسة أبرز الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي شهدتها المغرب خلال فترة رئاسته للحكومة.

المبحث الأول

النشأة الاجتماعية والتكوين النخبوي

أولاً : النشأة والتكوين الاجتماعي لأحمد عصمان .

شهد المغرب خلال الفترة (1912-1930) تغيرات سياسية مهمة بدأت بفرض معاهدة فاس وإقامة نظام الحماية الفرنسية والإسبانية، مما أدى إلى انتقال السلطة الفعلية إلى سلطات الحماية وعملت الإدارة الاستعمارية على ترسيخ نفوذها السياسي والاقتصادي، في حين واجهها المغاربة بمقاومة وطنية كان أبرزها حرب الريف بقيادة (محمد بن عبد الكريم الخطابي). كما شهدت هذه المرحلة تولي محمد الخامس⁽¹⁾ العرش عام 1927، وصدر الظهير البربري عام 1930، الذي أسهم في تنامي الحركة الوطنية وتعزيز الوعي السياسي في مواجهة الاستعمار، ومهد لمرحلة جديدة من النضال الوطني⁽²⁾.

وفي خضم هذه التحولات السياسية التي شهدتها المغرب، وُلد أحمد عصمان في 3 كانون الثاني عام 1930 بمدينة وجدة⁽³⁾ (شرق المغرب) ، وتعود أصول عائلته إلى جذور تركية ، إذ استقرت في الجزائر لفترة قصيرة ، ثم غادرتها على اثر الاحتلال الفرنسي للجزائر عام 1830 ، فانتقلت إلى المغرب واستقرت في وجدة حيث ولد أحمد عصمان⁽⁴⁾ . نشأ عصمان في كنف عائلة ميسورة نسبياً ، ارتبط عملها بالنشاط التجاري ، إذ كان والده يمتلك محل لبيع المواد الغذائية قرب الجامع الكبير في وجدة⁽⁵⁾ ، وكانت والدته تُدعى صفية ، وله ثلاثة أخوة يكبرونه سناً وهم (محمد ، بومدين، بن عودة) وأخت تصغره سناً تدعى حبيبة. عاش طفولته الأولى في وجدة التي مثلت النواة الأولى لتكوينه الثقافي والاجتماعي ، وفرت له أسرته بيئة مستقرة ساعدته على متابعة تعليمه الأول بانتظام وفي هذه المرحلة برزت ملامح تفوقه الدراسي وهو ما مهد لاحقاً لمساره التعليمي والإداري داخل المغرب⁽⁶⁾.

ثانياً : المسار التعليمي الرسمي وبدايات تعرفه على ولي العهد الحسن الثاني لاحقاً.

تلقى عصمان تعليمه الأول في وجدة حيث كان من تقاليد الأسر آنذاك إرسال ابنائها إلى المسجد (المدرسة القرآنية) فالحقه والده به قبل أن يتجاوز الخامسة من عمره، وكان المسجد يقع في المدينة القديمة قرب الجامع الكبير غير بعيد عن متجر والده ، حيث تلقى فيه أساسيات اللغة العربية ، وأصول الحساب فضلاً عن حفظ القرآن الكريم ، وقد مثلت هذه المرحلة المبكرة ركيزة أساسية في تكوينه الثقافي الأول في ظل

(1) هو محمد بن يوسف بن الحسن ، ينتمي إلى الأسرة العلوية التي يرجع نسبها إلى الامام علي بن أبي طالب (ع)، نشأ في الرباط اثر مبايعة بالعرش عام ١٩١٢ وتولى الحكم بعد وفاة والده عام ١٩٢٧ . للمزيد ينظر : عبد الجليل مزعل بنيران الساعدي ، الملك محمد الخامس دورة السياسي في المغرب الأقصى حتى عام ١٩٩١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، (جامعة المستنصرية - ٢٠٠٣) ، ص ١١ .

(2) عبد الهادي التازي ، الحماية الفرنسية: بدئها، نهايتها حسب إفادات معاصرة ، دار الرشاد، (الدار البيضاء - 1980)، ص 50 .

(3) Royal Archives of Morocco, Document No. 16, Ahmed Osman, "Early Life, Education, Royal Cabinet and Marriage," Extract A, Confidential Biographical Note, London, 7 March 1980, p. 5 .

(4) سليمان الريسوني ، "كرسي الاعتراف"، حوار اجراه مع احمد عصمان ، جريدة المساء، سلسلة حوار صحفي، الدار البيضاء، في 15 يوليول 2025، متاح على الرابط: https://youtu.be/rF1Yd_YYe (تاريخ الاطلاع: 1 كانون الثاني 2026).

(5) اختلفت المصادر في تحديد مهنة والد أحمد عصمان، إذ اشارت جريدة "الاخبار المغربية" انه جندياً في الجيش الفرنسي ،بينما اشار عصمان في حوار اجراه مع سليمان الريسوني " الى ان والده كان يمتلك محلاً لبيع المواد الغذائية ونفى الرواية الاولى ،لذلك اعتمدت الدراسة عليها بوصفها الاقرب لشهادة أحمد عصمان، للمزيد ينظر سليمان الريسوني ، المصدر السابق

(6) AhmedOsmanPolitician,BiographyCentral, متاح على الرابط

https://biographycentral.com/biography/ahmed_osman

تراجع التعليم باللغة العربية خلال حقبة الاستعمار الفرنسي و اسهمت في ترسيخ هويته الثقافية المغربية وتعزيز انتمائه لمواجهة النظام التعليمي الاستعماري(7).

قضى عصمان في المسيد ثلاث اعوام الى أن بلغ الثامنة من عمره، وخلال هذه المرحلة برزت قدراته المبكرة على الحفظ السريع(8)، فقد كان يستوعب مايمليه الفقيه من آيات قرآنية في وقت وجيز ثم يستظهره بدقة عن ظهر غيب، مما يعكس جانباً من تفوقه الذهني واسهم لاحقاً في تميزه الدراسي(9).

وبعد ان امضى عامين في المسيد انتقل الى مدرسة (سيدي زيان) الابتدائية في وجده ثم واصل دراسته في ثانوية (عمر بن عبد العزيز) والتي كان اغلب تلامذتها أورييون ولم يتجاوز عدد المغاربة فيها سوى اعداداً قليلة بفعل سياسة التميز التي انتهجتها ادارة الحماية(10) .

ومثل انتقال عصمان إلى المدرسة المولوية(11) بالرباط محطة مهمة في مساره التعليمي، ففي عام ١٩٤٨ أقرّ السلطان محمد الخامس إصلاحاً أتاح الالتحاق بالمدرسة لعدد من التلاميذ المغاربة المتفوقين، بعد أن كان الالتحاق بها مقصوراً على أبناء الباشوات والقياد وكبار الأعيان وجاء الإصلاح بالتوافق مع قادة الحركة الوطنية، وكان المهدي بن بركة(12) من أبرز المساهمين في هذا التوجه. وعلى اثر ذلك ، اختير خمسة من أنجب التلاميذ المغاربة لمتابعة دراستهم إلى جانب ولي العهد الأمير (الحسن الثاني)(13)، وكان عصمان آنذاك يتابع دراسته في السنة الأولى من البكالوريا في ثانوية (مدرسة عمر بن عبد العزيز) .ونظراً لتفوقه الدراسي، اقترح عليه مدير الثانوية اجتياز امتحان استثنائي للانتقال مباشرة إلى السنة الثانية من البكالوريا، فنجح فيه بامتياز ، ومكنه ذلك من الالتحاق بالمدرسة المولوية ومتابعة دراسته ليصبح في المستوى الدراسي نفسه مع ولي العهد في المستوى الدراسي نفسه(14).

(7) سليمان الريسوني ، المصدر السابق .

(8) سليمان الريسوني، "عصمان كنت أقرأ الدرس على الحسن الثاني فيحفظه بسرعة"، حوار اجراه ضمن سلسلة كرسى الاعتراف ،جريدة المساء، ٢٥ كانون الاول ٢٠١٢، متاح على الرابط <https://www.maghress.com/almassae/169736> (تاريخ الاطلاع :3 كانون الثاني 2026).

(9) روم لاندو ، الحسن الثاني ملك المغرب ، ترجمة بنحمان الداودي، المطبعة الملكية ، (الرابط - ١٩٦٩)، ص ٤٩.
(10) Munzinger-Archiv GmbH "Ahmed Osman," Ravensburg, Deutschland, abrufbar unter: <https://www.munzinger.de> , (تاريخ الاطلاع : 4 كانون الثاني 2026).

(11) مؤسسة تعليمية في تقع داخل القصر الملكي في الرباط، أنشئت في عهد محمد الخامس خلال فترة الحماية الفرنسية لتعليم الأمراء والأميرات، وضمت كذلك عدداً من التلاميذ المغاربة المتفوقين. للمزيد ينظر:

John Waterbury, The Commander of the Faithful: The Moroccan Political Elite, New York: Columbia University Press, 1970, p. 65.

(12) ولد في الرباط عام ١٩٢٠ ، حصل على شهادة الثانوية في مدارسها، درس في كلية مولاي محمد عام ١٩٣٨ ، أتم دراسته في الجزائر ١٩٤٠ ، وكان من اصغر الموقعين على وثيقة الاستقلال، اعتقل عام ١٩٥١ ونفي الى الغابون، اطلق سراحه عام ١٩٥٤ ، اختطف وقتل في باريس في تشرين الأول عام ١٩٦٥ . للمزيد ينظر خلف عبيد حمود الدليمي، المهدي بن بركة ودوره الفكري والسياسي في المغرب رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب، (جامعة بغداد - ٢٠١٠) ص ٤٤.

(13) ولد عام ١٩٢٩ في مدينة الرباط، حصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق من معهد الرباط عين رئيساً لأركان الجيش الملكي المغربي بعد الاستقلال وفي 9 تموز ١٩٥٩ تم تعيينه ولياً للعهد، وفي ٢٦ شباط ١٩٦١ نصب ملكاً على المغرب، أستمر حكمه ٣٨ عاماً، وتوفي ٣٢ تموز ١٩٩٩ للمزيد ينظر: هدى حسن موسى الخفاجي الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٧،رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، (الجامعة المستنصرية- ٢00٥) .

(14) محمد شقير، "المدرسة المولوية مشتل تربوي يدرّب ولي العهد على ممارسة الحكم"، هسبريس، 27 نيسان 2019، متاح على الرابط: <https://www.hespress.com> ، (تاريخ الاطلاع : 6 كانون الثاني 2026).

وفي هذا الجانب يذكر عصمان في لقائه الصحفي مع سليمان الريسوني، أن أخاه بن عودة كان من مسؤولي حزب الاستقلال في وجدة، وأنه أول من أخبره بانتقاله إلى المدرسة المولوية للدراسة إلى جانب الأمير الحسن الثاني. ثم اتصل المهدي بن بركة بين عودة، وطلب منه أن يبلغ أخاه بجمع أغراضه واستقلال القطار إلى الرباط في أقرب وقت، وهو ما قام به عصمان⁽¹⁵⁾.

درس عصمان إلى جانب ولي العهد في المدرسة المولوية واتم شهادة البكالوريا فيها وقد اتاحت له هذه الفترة بناء علاقات شخصية مباشرة مع ولي العهد وقد أشار عصمان في ذلك قائلا " كان زملائي كلهم من خبره تلاميذ المغرب ومنذ الأيام الأولى اندمجت مع زملائي وعلى رأسهم ولي العهد في ظروف اتسمت بالجدية وروح المنافسة " واكتسب عصمان داخل المدرسة المولوية أهمية خاصة لأنها لم تمنحه تكويناً دراسياً متميزاً فحسب بل ادرجته مبكراً في نخبة سياسية ذات اثر طويل المدى⁽¹⁶⁾.

واصل عصمان بعد ذلك دراسته القانون بجامعة (محمد الخامس)، في الرباط وتتلذذ على يد شخصيات بارزة من بينهم المفكر المغربي (عبدالله العروي)⁽¹⁷⁾ الذي أثرت أفكاره حول الحداثة والهوية الثقافية تأثيراً عميقاً في رؤية عصمان⁽¹⁸⁾، وحصل على شهادة القانون في الرباط عام 1951. وهو تخصص زوده بأساس متين في فهم الحكم والأطر القانونية والسياق التاريخي للسيادة المغربية⁽¹⁹⁾.

ثالثاً: زواجه من الاميرة للانزهة والقرب من مركز القرار.

تعود بدايات قرب عصمان من الملك الحسن الثاني الى مرحلة الدراسة في المعهد المولوي بالرباط ، ثم فرنسا لاحقاً ، ومع الوقت تحولت هذه العلاقة الى صداقة متينة ، أتاحت لعصمان الاقتراب من محيط الاسرة الملكية والتعرف على افرادها ومن بينهم الاميرة للانزهة⁽²⁰⁾، وقد تطورت العلاقة بينهم الى اعجاب متبادل انتهى بالزواج، وأشار عصمان قائلاً " تعرفت على الاميرة للانزهة وقد حدث توافق واعجاب بيننا انتهى بالزواج "، ونظراً لمكانة الاميرة في الاسرة الملكية ، فقد عرض عصمان الأمر على الملك الحسن الثاني ، معبراً عن رغبته في التقدم لخطبتها ، فحظي بموافقة الملك على الزواج⁽²¹⁾.

⁽¹⁵⁾سليمان الريسوني، "عصمان كنت أقرأ الدرس على الحسن الثاني فيحفظه بسرعة"، المصدر السابق .

⁽¹⁶⁾Pierre Vermeren, Histoire du Maroc depuis l'indépendance (Paris: La Découverte, 2016), p. 30.

⁽¹⁷⁾ مؤرخ ومفكر ومؤلف مغربي معاصر. ولد في مدينة أزموور بالمغرب عام 1933 ونشأ في عائلة مثقفة تعمل في الخدمة الحكومية. تلقى تعليمه الأولي في كتاب لتحفيظ القرآن الكريم وبمدرسة حكومية، ثم حصل بعد الحرب العالمية الثانية على منحة دراسية في كلية سيدي محمد بمرآكش. أتم دراسته الثانوية ونال شهادة البكالوريا بين ثانويتي "ليوتي" بالدار البيضاء و"غوران" بالرباط. للمزيد ينظر :

"Laroui, Abdallah (1933–)", Biographical Encyclopedia of the Modern Middle East and North Africa, Cengage / Encyclopedia.com, available at:

<https://www.encyclopedia.com/international/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/laroui-abdallah-1933>

(تاريخ الاطلاع : 9 تشرين الاول 2026)

⁽¹⁸⁾AhmedOsmanPolitician,"BiographyCentral،op cit.

⁽¹⁹⁾Royal Archives of Morocco, op. cit., p. 5.

⁽²⁰⁾ مواليد (1977-1940) ، اميرة مغربية تلقت تعليماً عالياً في فرنسا وبريطانية ، تتحدث عدة لغات ، وتعد الابنة الخامسة للملك محمد الخامس من زوجته لاله عبله . للمزيد ينظر :

Christopher Buyers, "Morocco The Alwi Dynasty "The Royal Ark Morocco" M12july (Morocco-2026) .

⁽²¹⁾ عبد العزيز ، أحمد عصمان.. هكذا طلبت من الملك يد شقيقته لالة نزهة"، جريدة البديل السياسي، المغرب، 8 كانون الثاني 2020، متاح على الرابط: <https://albadilassiassi.com>، (تاريخ الاطلاع : 6 تموز 2026).

وتؤكد وثيقة صادرة عن وزارة الخارجية والكونغرس البريطاني أن زواجاً من الأميرة تم في 29 تشرين الثاني عام 1964 في القصر الملكي بالرباط وهو التاريخ الذي صادف يوم ميلاد الأميرة، حضر الاحتفال أفراد العائلة الملكية وعدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية البارزة، مما عكس الطابع الرسمي والاجتماعي بهذا الارتباط⁽²²⁾.

لقد عزز هذا الزواج مكانه عصمان كأحد رجال القصر الموثوقين به ورسخ موقعه بين الشخصيات القريبة من الملك الحسن الثاني. ومنذ زواجهما لم تكن الأميرة للانزهة بعيدة عن طبيعة الدور الذي ينتظرها، ومكانة زوجها داخل مؤسسات الدولة، لاسيما بعد تعيين عصمان لاحقاً سفيراً للمغرب (سيأتي ذكره لاحقاً) جعلها تدرك أن زواجها لن يقتصر على الحياة الاسرية فقط، بل سيضعها الى جانبه في المجال التمثيل الرسمي للمغرب في الخارج، لذلك ابدت اهتماماً واضحاً بالشؤون السياسية والدبلوماسية، وتجلّى ذلك بوضوح حينما رافقته الى واشنطن واسهمت في تمثيل الحضور المغربي داخل الاوساط الدبلوماسية الأمريكية. وقد اشار عصمان بذلك قائلاً " كانت للانزهة مولعه بالعمل الدبلوماسي وهذا ما لمستة منذ الايام الاولى من زواجنا"، وقد حظي حضورها بأهتمام اعلامي كبير اذ نشرت صحيفة New york (times) تقريراً عن وصولها الى العاصمة الأمريكية بوصفها شخصية ملكية ذات حضور داخل الاوساط الدبلوماسية الدولية بوصفها زوجة سفير، الامر الذي عكس طبيعة المكانة التي تمتعت بها بوصفها أميرة مغربية ووجهاً من الحضور الملكي في الخارج⁽²³⁾.

استمر هذا الزواج ثلاثة وعشر عاماً (1964-1977) وقد انجبا ابناً واحداً هو (مولاي نوفل)، غير ان الحياة الزوجية لم تستمر طويلاً اذ توفيت الأميرة للانزهة في حادث سيرمأسوي قرب تطوان (شمال المغرب) عن عمر ناهز 36 عام، ولم يكن عصمان برفقتها حين وقع الحادث، اذ كان مرتبطاً آنذاك بالتزامات رسمية و دبلوماسية⁽²⁴⁾. شكلت وفاتها منعطفاً مؤلماً في حياة عصمان، وماتركته من اثر عميق في حياته الخاصة، اما ابنه مولاي نوفل توفي لاحقاً عام 1991 وعمره لم يتجاوز السادسة والعشرين عاماً، وقد اشار عصمان الى حادث وفاته قائلاً " نوفل شاب رياضي، وكانت بنيته الجسمانية ممتازة، لكنني بعد وفاته علمت بأنه كان يخرج رفقه بعض من اصدقائه لممارسة رياضته الجبتي سكي (الدراجات المائية) في الثالثة صباحاً وهو ماتسبب له في مرض رئوي وبالرغم من كل الجهود التي بذلناها لعلاجها لم أستطع انقاذه لان المرض قد نال منه"⁽²⁵⁾.

ولم يكن لديه اي نشاط سياسي في المغرب، وفي هذا الجانب عبر عصمان قائلاً "لعل قصة زواجنا واحدة من اقصر الزيجات، ونفس الامر ينطق على أبوتي لأبني نوفل الذي لم استمتع به بالقدر الكافي بعد ان داهمه الموت فجاًه"، بعد وفاه الأميرة للانزهة لم يفكر عصمان بالزواج مره اخرى، الا ان الملك الحسن الثاني اقنعه بالزواج، ومع ذلك ظل عصمان يحتفظ بصورة شخصية للأميرة الراحلة في منزله، وهو مما يعكس الوفاء والتقدير التي بقي يحملها لها في ذكرياته⁽²⁶⁾.

رابعاً: تعيين أحمد عصمان وزيراً اول عام 1972.

شكلت محاولتنا الانقلاب في الصخيرات عام 1971، والثانية عام 1972، أبرز محاولات زعزعة النظام الملكي المغربي، إذ أظهرتا مدى هشاشة التحالفات الأمنية والعسكرية التي كان يستند إليها الملك الحسن الثاني، وعلى إثر هذه الأزمات المتعاقبة وجد النظام نفسه مضطراً إلى

(22) Foreign and Commonwealth Office, "Call on the Prime Minister by Mr Ahmed Osman", Confidential Brief, London, 1 March 1980.

(23) The New York "princess Nezha Lands in capital in Time for Ball, The wife of the New Ambassador From Morocco, Ahmed Osman", 12 May (New York-1964)؛

عبد العزيز، أحمد عصمان...، المصدر السابق.

(24) Foreign and commonwealth office, "Call on the prime Minister by Mr Ahmed Osman" op. cit.

(25) حدث في رمضان.. وفاة الملك محمد الخامس وابنته الأميرة للانزهة وحفيده نوفل "، جريدة الأيام، 30 حزيران 2021، متاح على الرابط:

<http://www.alayam24.com>، (تاريخ الاطلاع: 6 تموز 2026).

(26) عبد العزيز، أحمد عصمان....، المصدر السابق.

إعادة النظر في أساليب إدارة الحياة السياسية، سعياً إلى احتواء حالة الاحتقان السياسي والاجتماعي المتزايدة، وفتح المجال أمام مقاربات جديدة للتعامل مع المعارضة والقوى السياسية⁽²⁷⁾.

وفي هذا السياق، أبدى الملك الحسن الثاني رغبته في تجاوز الأزمة السياسية التي كان يعيشها المغرب منذ مطلع السبعينيات، من خلال السعي إلى تشكيل حكومة ائتلافية تضم مختلف القوى الوطنية، بما في ذلك أحزاب المعارضة، وفي مقدمتها حزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوات الشعبية، في إطار الكتلة الوطنية⁽²⁸⁾. فبعث الملك الحسن الثاني في 23 أيلول 1972 رسائل دعا فيها الأحزاب إلى الإسهام في تشكيل حكومة جديدة وعلى الرغم من نوايا الإصلاح إلا أنه لم يلق تأييداً حقيقياً من أحزاب المعارضة، التي رأت فيه استمراراً للأزمة السياسية، وهو ما تجلّى في موقف الكتلة الوطنية الرافض له⁽²⁹⁾.

وعلى اثر ذلك اتجه النظام الملكي المغربي إلى مراجعة الإطار الدستوري، من خلال اجراء استفتاء على مشروع الدستور الجديد في 1 آذار 1972، وأقره الناخبون بنسبة 98.8 ٪ من الأصوات المؤيدة له ثم صدر نص الدستور في 10 دار من العام نفسه الذي أكد على مركزية المؤسسة الملكية، ومنحها اختصاصات واسعة في مجال تشكيل الحكومة ورئاسة مجلس الوزراء وحل مجلس النواب وممارسة بعض الاختصاصات الاستثنائية⁽³⁰⁾. وتزامنت ذلك اتصالات بين الملك الحسن الثاني وقيادات الكتلة الوطنية، المؤلفة من أحزاب المعارضة (حزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوات الشعبية)، بهدف بحث برنامج للإصلاح وتشكيل حكومة ائتلافية غير أن هذه الاتصالات لم تفص إلى مشاركة الحزبين في الحكومة، وفي ظل تعثر المفاوضات بين الكتلة الوطنية والملك الحسن الثاني، اتجه الأخير إلى قرار يقضي بتعيين عصمان وزيرا اول في 20 تشرين الثاني 1972⁽³¹⁾.

وجاء تعيينه في رئاسة الحكومة لما عرف عنه من قدرة على التواصل مع مختلف القوى السياسية وتقريب وجهات النظر، وهو ما أشارت إليه صحيفة «لوموند» الفرنسية في مقال نشرته في 4 تشرين الثاني 1972، وقدمته بوصفه الرجل المكلف بالاتصال بالمعارضة والتقريب بين وجهات النظر المختلفة غير أن تعيينه على رأس الحكومة لم يستجب لمطالب المعارضة المتعلقة بتشكيل حكومة وطنية واسعة التمثيل⁽³²⁾.

-تشكيل الحكومة وأداء اليمين الدستورية

استهلّت المراسم الرسمية بتشكيل الحكومة الجديدة وأداء الوزراء اليمين الدستورية أمام الملك الحسن الثاني، في إطار المراسم الملكية التي رافقت تشكيل الحكومة وأكد الملك الحسن الثاني، في خطاب موجه إلى الشعب المغربي، أن هذا التشكيل الحكومي جاء ثمة مشاورات أجريت

⁽²⁷⁾ U.S. Department of State, "Morocco: Hassan Moves to End 'State of Exception'," Foreign Relations of the United States, 1969–1970 Document 106, Office of the Historian, U.S. Department of State, Washington, D.C. <https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76ve05p2/d106>

(28) جمال المحافظ، «فشل أول محاولة لإشراك المعارضة في الحكومة»، هسبريس، ٢٠١٨، متاح على الرابط <https://www.hespress.com/447846.html> (تاريخ الاطلاع 10 ايلول 2026).

⁽²⁹⁾ جمال المحافظ، المصدر نفسه .

⁽³⁰⁾ TelQuel، «Histoire. La "démocratie", mon fils»، متاح على الرابط: <https://telquel.ma/2012/03/01/histoire-la-democratie-mon-fils>

(تاريخ الاطلاع : 15 ايلول 2026) .

⁽³¹⁾ محمد مدني، "الإصلاح الدستوري في عهد محمد السادس: المسار والمآل"، مجلة الحقوق الاجتماعية، ع1، (اسبانيا - 2011) ص ص ١٦١-163.

⁽³²⁾ Le Monde, "M. Ahmed Osman, l'homme des contacts avec l'opposition," Le Monde, Paris, November 4, 1972.

مع الأحزاب السياسية وبعض الشخصيات الوطنية. إلا أن أحزاب المعارضة رفضت ، كون أن الحكومة الجديدة لا تستجيب لمطلب إقامة حكومة وطنية قوية ومستقلة.

ورأى الملك الحسن الثاني أن مطالب المعارضة تتعارض مع المنطق الدستوري، لكونها تتطوي، من وجهة نظره، على رغبة بعض الأطراف في فرض تغييرات سياسية واسعة من غير سند انتخابي، ولذلك تمسك بأختيار حكومة عصمان بوصفه الخيار الأكثر انسجاماً مع الشرعية الدستورية، مع إبقاء الباب مفتوحاً أمام مشاركة محدودة للمعارضة⁽³³⁾.

اتسمت حكومة عصمان الجديدة بطابع تكنوقراطي بارز، وقد أطلق عليها الملك الحسن الثاني تسمية «حكومة المعبرة عن اجماع الوطني»⁽³⁴⁾. وتعد حكومة عصمان من اضخم الحكومات في تاريخ المملكة المغربية لأنها ضمت (32) وزيراً (4 وزراء دولة ، 20 وزيراً ، 8 كتاب بدرجة وزير)، ويعكس هذا الحجم الحكومي طبيعة المرحلة السياسية التي تشكلت فيها الحكومة، وما رافقها من محاولات لإعادة تنظيم مؤسسات الدولة واستيعاب مختلف الاختصاصات والقطاعات الحكومية في ظل الظروف السياسية التي أعقبت محاولتي الانقلاب⁽³⁵⁾.

وأشار جون داميس هذا التوجه بوصفه "محاولة من النظام الملكي لتجاوز حالة الجمود السياسي من خلال إسناد مقاليد الحكم إلى خبراء وتقنيين في مجالي الاقتصاد والإدارة، عوضاً عن السياسيين الحزبيين الذين اتسمت علاقتهم بالمؤسسة الملكية بالتوتر"⁽³⁶⁾.

وقد وجه الملك الحسن الثاني انتقادات إلى أحزاب المعارضة لرفضها المشاركة في حكومة عصمان، الأمر الذي أسهم في زيادة التوتر السياسي واتسمت هذه المرحلة بتشديد الإجراءات تجاه المعارضة، واعتقال عدد من الناشطين السياسيين ، في ظل سعي النظام في مواجهة التحديات الأمنية والسياسية المتصاعدة⁽³⁷⁾.

المبحث الثاني

دور احمد عصمان في الاصلاحات الداخلية بالمغرب 1972-1977

أولاً: الجانب السياسي.

علاقة أحمد عصمان بالأحزاب السياسية المعارضة (حزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوات الشعبية).

عين عصمان رئيساً للحكومة المغربية في 19 تشرين الثاني 1972، في ظرف سياسي مضطرب أعقب محاولتي الانقلاب العسكري اللتين شهدتهما المغرب عامي (1971- 1972). وقد مثلت مسألة العلاقة مع أحزاب المعارضة الوطنية، وفي مقدمتها حزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوات الشعبية، اللذان شكلا معاً «الكتلة الوطنية»، إحدى القضايا السياسية التي واجهت حكومة عصمان منذ بداية تشكيلها.

قبل تولي عصمان رئاسة الحكومة شهدت الساحة السياسية المغربية بعد الاستقلال خلافات متزايدة بين القوى السياسية بشأن إدارة الدولة وتوجهاتها السياسية والاقتصادية، كما ظهرت خلافات داخل حزب الاستقلال نفسه بين قياداته بشأن طبيعة العمل السياسي ومستقبل البلاد بعد الاستقلال. وتزامنت هذه الخلافات مع التطورات التي شهدتها المغرب خلال حكومة عبد الله إبراهيم (1958-1960)، وانتهت بانشقاق عدد

⁽³³⁾ إيهاب محاربة، «صعود التكنوقراط وتحولات النظام العالمي»، سياسات عربية، ع ٤٢، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (الدوحة ٢٠٢٠)، ص ١٠.

⁽³⁴⁾ جمال المحافظ، المصدر السابق.

⁽³⁵⁾ كريم سالم حسين البدراني، رابحة محمد خضير، مشاركة حزب الاستقلال المغربي في ائتلاف الحكومة ١٩٧٧ - ١٩٨١، مجلة اداب الرافدين، ع ١/٨٧، كلية الآداب، (جامعة الموصل - ٢٠٢٠)، ص ٤٢٨.

⁽³⁶⁾ John Damis, "Political and Economic Prospects," The World Today, Vol. 31, No. 3, Royal Institute of International Affairs, London, 1975p.22.

⁽³⁷⁾ جمال المحافظ، المصدر السابق.

من قيادات حزب الاستقلال، وفي مقدمتهم المهدي بن بركة وعبد الرحيم بوعبيد وعبد الله إبراهيم، وتم تأسيس الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في أيلول 1959 (38).

ومنذ تأسيس الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، أصبح إلى جانب حزب الاستقلال من أبرز القوى السياسية الفاعلة في المغرب، وشهدت علاقتهما بالمؤسسة الملكية مراحل من التوتر والتقارب، والتي استمرت حتى عام 1970 (39).

ومع عودة الحياة الدستورية عام 1970، اتجه حزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوات الشعبية إلى تنسيق مواقفهما السياسية في إطار (الكتلة الوطنية) التي دعت إلى بحث أسباب الأزمة السياسية وإيجاد الوسائل الكفيلة بإصلاح الأوضاع التي كانت تمر بها البلاد (40)، واستمر موقفهم المعارض للسياسة الحكومية، إذ قاطعت الاستفتاء على دستور عام 1972، وأعقبت ذلك محادثات بين الملك الحسن الثاني ووفود عنها، تركزت مطالبها على تشكيل حكومة وطنية، وإلغاء البرلمان القائم، وإجراء انتخابات جديدة تشرف عليها الحكومة الوطنية، فضلاً عن اتخاذ إجراءات إصلاحية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية بهدف استعادة الثقة بين الدولة والقوى السياسية والمجتمع (41).

غير أن تعثر تطبيق الإصلاحات التي طالبت به الكتلة الوطنية، إلى جانب التطورات السياسية التي شهدتها المغرب على إثر محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة عام 1972 أعاد طرح مسألة توسيع المشاركة السياسية من جديد (42)، وفي إطار هذه التطورات كلف الملك عصمان في 19 تشرين الثاني 1972 بتشكيل حكومة جديدة، الأمر الذي وضعه منذ بداية مهمته أمام مسألة تحديد طبيعة العلاقة مع أحزاب المعارضة وموقفها من المشاركة في الحكومة.

- علاقة حكومة أحمد عصمان بحزب الاستقلال.

بدأت علاقة حكومة عصمان بحزب الاستقلال من خلال المشاورات التي أجراها عصمان عقب تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، إذ التقى عدداً من زعماء الأحزاب السياسية، وكان من بينهم علال الفاسي، (زعيم حزب الاستقلال)، وبحث معه إمكانية مشاركة الحزب في التشكيلة الحكومية الجديدة (43).

وجاءت هذه المشاورات امتداداً للاتصالات التي كانت المؤسسة الملكية قد أجرتها مع الأحزاب السياسية في أعقاب أحداث عام 1972. وخلال مشاورات تشكيل الحكومة، رفض حزب الاستقلال المشاركة في حكومة عصمان، مشيراً بذلك "أن الأحزاب السياسية المعارضة..... أعلنت عن رفضها المطلق للمشاركة في حكومة عصمان، لأنها كانت ترغب في أن يقع اختيار الملك الحسن الثاني على شخصية منتمٍ إلى أحزاب الكتلة أو قريب من توجهاتها" (44) وبرز علال الفاسي موقف حزبه من بأن معالجة الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت تمر بها البلاد تقتضي قيام حكومة وطنية تحظى بثقة الشعب وقادرة على تحمل مسؤولياتها. واقترح في المقابل، تشكيل حكومة وطنية منسجمة تتمتع بالصلاحيات اللازمة، "يشكلها وزير أول يعينه الملك، يحظى بثقة المواطنين"، وهو التصور الذي انتهى معه الحزب برفض المشاركة في الحكومة الجديدة (45).

(38) Boum, A., & Park, T. K., Historical Dictionary of Morocco, 3rd ed., Rowman & Littlefield, (Lanham, 2016), p63.

(39) C. R. Pennell., Morocco since 1830: A History, C. Hurst & Co. Publishers, (London, 2000), p.321.

(40) عبد الحي بنيس، الحسن الثاني: الذاكرة والتاريخ، منشورات دار البصيرة، (الرباط - 2004)، ص 165.

(41) عبد الحي بنيس، المصدر السابق، ص 177.

(42) المصدر نفسه.

(43) Annuaire de l'Afrique du Nord, Documents: Dahir portant loi n 1-73-213 relatif au transfert à l'État de la propriété de certains immeubles, CNRS Éditions, Paris, 1973, p.56.

(44) طارق ضرار، «الملك الحسن الثاني أنهى مشاورات الأحزاب السياسية سنة 1972 بتكليف مدير ديوانه وصديقه عصمان بتشكيل الحكومة»، صحيفة الأسبوع، 17 كانون الثاني 2017، متاح على الرابط: <https://www.alousboue.ma>، (تاريخ الاطلاع: 20 آب 2026).

(45) عبد الحي بنيس، «نقاش سياسي في العمق لتشكيل حكومة وحدة وطنية»، صحيفة الصحافة، 19 كانون الثاني 2020، متاح على الرابط الآتي: <https://assahafa.com>، (تاريخ الاطلاع: 28 آب 2026).

وعلى ضوء ذلك، لم يشارك حزب الاستقلال بصورة مباشرة في تحمل المسؤولية الحكومية ضمن التشكيلة التي أعلنت في 20 تشرين الثاني 1972، واقتصر الأمر على قبول تمثيل محدود بوزيري دولة من دون مشاركة الحزب في تحمل المسؤولية الحكومية بصورة مباشرة⁽⁴⁶⁾، وقد علّق الملك الحسن الثاني على موقف الأحزاب في حديثه عام 5 كانون الثاني 1973، مشيراً إلى أن الصيغة التي طرح بها حزب الاستقلال والاتحاد الوطني للقوات الشعبية مشاركتهم «لم تكن مخالفة للمنطق فحسب، ولكنها كانت مخالفة للقانون والمعقول»⁽⁴⁷⁾.

وعلى الرغم من رفض حزب الاستقلال المشاركة في الحكومة وفق الصيغة المطروحة، فإن ذلك لم يؤدّ إلى قطيعة سياسية كاملة بينه وبين حكومة عصمان، إذ استمرت العلاقة بين الطرفين في إطار متابعة القضايا الاجتماعية والاقتصادية، والتي كانت موضع اهتمام الحزب وهو ما أتاح استمرار التواصل بين الطرفين على الرغم من الخلاف بشأن المشاركة الحكومية⁽⁴⁸⁾.

وشهدت العلاقة بين المؤسسة الملكية وأحزاب المعارضة ابتداءً من عام 1974 اتجاهاً تدريجياً نحو التوافق، ولا سيما مع تزايد الاهتمام بالقضايا الوطنية الكبرى، وفي مقدمتها قضية (الصحراء المغربية)، الأمر الذي أسهم في تقارب مواقف القوى السياسية بشأن الوحدة الترابية للبلاد⁽⁴⁹⁾.

- علاقة حكومة احمد عصمان بالاتحاد الوطني للقوات الشعبية.

بدأت العلاقة بين عصمان والاتحاد الوطني للقوات الشعبية بموقف مماثل لموقف حزب الاستقلال، فبعد تكليف عصمان بتشكيل الحكومة، أجرى مشاورات مع قيادة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية في إطار المساعي الرامية لاشراكه في الحكومة الجديدة، فاستقبل (عبد الله إبراهيم) رئيس الحزب، وأبلغه رفضه المشاركة في الحكومة، كما استقبل (عبد الرحيم بوعبيد)، ممثل فرع الرباط، غير أن هذه المشاورات لم تقض إلى مشاركة الاتحاد في الحكومة وبذلك ظل خارج التشكيلة الحكومية الجديدة⁽⁵⁰⁾.

ولم يكن موقف الاتحاد من المشاركة منفصلاً عن الازمة الداخلية التي كان يمر بها الحزب إذ تباينت توجهاته بشأن عمله السياسي وطبيعة علاقته مع النظام حيث ارتبطت بعض عناصره بالتنظيم السري المسلح الذي قاده (الفقيه البصري) وتبنى العمل المسلح ضد النظام. وقد انعكس هذا الانقسام على موقف الحزب من المشاركة السياسية، ولا سيما في ظل استمرار التوتر بين السلطة وبعض مكونات الاتحاد الوطني للقوات الشعبية⁽⁵¹⁾.

وقد ظهر هذا الانقسام بشكل أكثر وضوحاً على المستوى التنظيمي، وفي يوم 30 تموز 1972 انفصل الجناح السياسي بقيادة عبد الرحيم بوعبيد، فيما عرف بـ"فرع الرباط"، عن بقية التنظيم الحزبي⁽⁵²⁾ وفي 14 تشرين الأول من العام نفسه وجه (عبد الرحيم بوعبيد) رسالة إلى الملك الحسن الثاني تضمنت تشخيصاً للأوضاع ومطالب بالانفراج السياسي وإجراء انتخابات حرة⁽⁵³⁾.

(46) المصدر نفسه.

(47) جمال محافظ، فشل أول محاولة لاشراك المعارضة في الحكومة، جريدة هسبريس المغربية، 31/اب-2018 متاح على الرابط:

<https://www.hespress.com> ((تاريخ الاطلاع: ١٩ آب ٢٠26)).

(48) Annuaire de l'Afrique du Nord, "Mémoire-réponse du Parti de l'Istiqlal

, reproduit d'après" L'Opinion, 21 novembre 1972, vol. XI, Centre National de la Recherche Scientifique (CNRS), Paris, 1972, pp. 802-803.

(49) علي بن عاشور، الوضع في المغرب واحتمالات المستقبل بعد المسيرة الخضراء، مجلة الهدف، ع328 (بيروت- 1975)، ص29.

(50) جمال المحافظ، المصدر السابق.

(51) El-Hussein Aboushi, The Socialist Union of Popular Forces Party in Morocco, in Returning to Political Parties, Presses de l'Ifpo, pp. 131-173.

(52) Le Monde, "L'Union nationale des forces populaires, branche de Rabat, a été suspendue pour activité subversive", 4 avril 1973.

(53) لاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، د.ع، تشرين الأول 1972، متاح على الرابط:

ودخلت هذه العلاقة مرحلة أكثر توتراً بين حكومة عصمان والاتحاد الوطني للقوات الشعبية خلال عام 1973 ولاسيما مع بروز النشاط المسلح المرتبط بالتنظيم السري في بعض اوساط الحزب . ففي 3-4 اذار 1973 وقعت احداث مولاي بوعزة (وسط المغرب)، عندما حاولت مجموعات مسلحة تابعة للتنظيم السري داخل الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، برئاسة (الفقيه البصري)، بمهاجمة الملحقة العسكرية (مقرّاً تبعاً للسلطات المغربية) بمولاي بوعزة للاستيلاء على الاسلحة تمهيداً لتحرك أوسع، وقد تزامنت هذه الاحداث مع ذكرى عيد العرش غير ان العملية فشلت وانتهت بانسحاب المهاجمين⁽⁵⁴⁾ وعلى اثر ذلك شنت السلطات حملة اعتقالات واسعة طالعت عددا من قيادات الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ابرزهم (عمر دهبون) الذي كان عضواً بارزاً في التنظيم السري المرتبط بالاتحاد الوطني للقوات الشعبية وحوكم عسكرياً ضمن ما عرف بقضية (عمر دهبون ومن معه)، ثم أُعدم في القنيطرة يوم نيسان 1973 مع عدد من رفاقه، ومنع الحزب من ممارسة نشاطه السياسي⁽⁵⁵⁾، وعلى الرغم من تبرئة عدداً من القيادات الحزبية من التهم الموجهة إليهم، والافراج عنهم الا ان الاحداث وما اعقبها من اعتقالات ومحاكمات أسهمت في تعميق التوتر بين حكومة عصمان والاتحاد الوطني للقوات الشعبية، فانطلقت العلاقة من الخلاف السياسي حول المشاركة في الحكومة إلى مرحلة اتسمت بالمواجهة الامنية والقضائية مع الحزب وبعض مكوناته⁽⁵⁶⁾.

وعقب هذه الاحداث مباشرة أصدرت حكومة عصمان إجراءاتها ضد الحزب ففي العام نفسه وقّع عصمان بصفته وزيراً أول المرسوم رقم 2-73-172 المتعلق بتعليق نشاط " الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، فرع الرباط"، وأغلقت مقرات الفرع ووضعت عليها الأختام الحمراء⁽⁵⁷⁾، ثم صدر المرسوم رقم 2-73-190 في 17 نيسان لتمديد تعليق فرع الرباط مدة أربعة أشهر، وصدر بعدها المرسوم رقم 2-73-429 من العام ذاته بتوقيف نشاطه مدة أربعة أشهر أخرى⁽⁵⁸⁾.

ومع استمرار الأزمة داخل الاتحاد، اتجه جناح الرباط إلى إعادة تنظيم صفوفه، فعقد المؤتمر الاستثنائي في الدار البيضاء أيام 10-12 كانون الثاني 1975، وانتُخب عبد الرحيم بوعبيد كاتباً أول للحزب، مع تكريس خيار العمل الديمقراطي السياسي. كما طالب المؤتمر بالعفو عن المعتقلين السياسيين ورفع القيود المفروضة على الحريات العامة. وفي سياق استكمال هذا التحول التنظيمي والسياسي، تقرر في 15 أيلول 1975 تغيير اسم الحزب إلى «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» إلى الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية"، وفي الوقت نفسه أسهم تطور (قضية الصحراء المغربية) في إعادة ترتيب العلاقة بين السلطة والقوى السياسية، إذ استقبل الملك الحسن الثاني عبد الرحيم بوعبيد، وجرت بينهما مباحثات بشأن القضية⁽⁵⁹⁾.

وبذلك مثّلت المرحلة التي أعقبت أحداث مولاي بوعزة تحولاً مهماً في مسار العلاقة بين حكومة عصمان والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، إذ انتقلت من المواجهة الأمنية والقضائية وتعليق النشاط الحزبي إلى إعادة تنظيم صفوف المعارضة وتكريس خيار العمل السياسي الديمقراطي،

⁽⁵⁴⁾ <https://www.usfp.ma>؛ انوار برس، «محطات من حياة الزعيم الاتحادي عبد الرحيم بو عبيد 1920 1992 ص6. متاح على الرابط:

<https://anwarpress.com/wp-content/uploads/2019/01> (تاريخ الاطلاع: 21 آب 2026).

⁽⁵⁴⁾ يوسف المساتي، مديد امال، "انتفاضة 1973 وإعدام المشاركين فيها أولى الرصاصات" ماريانا، ج4، 31 تشرين الأول 2021، متاح على الرابط <https://marayana.com/laune/2021/10/31/11996>، (تاريخ الاطلاع: 20 آب 2026).

⁽⁵⁵⁾ محمد لومة، الثورة المؤودة المس بأمن الدولة من خلال محاكمة عمر دهبون ومن معه المحكمة العسكرية بالقنيطرة (1973)، مطبعة بني إزناسن، (سلا - 2004) 165ص.

⁽⁵⁶⁾ يوسف المساتي امال، "التفاصيل الكاملة لانتفاضة 1973، آخر عملية مسلحة في المغرب: المحاكمة والإعدام"، ماريانا، 2 تشرين الثاني 2021، متاح على الرابط: <https://marayana.com/laune/2021/11/02/12662>، (تاريخ الاطلاع: 21 آب 2026).

⁽⁵⁷⁾ الأمانة العامة للحكومة المغربية، المرسوم رقم 2-73-172/17 نيسان 1973 المتعلق بتعليق الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، فرع الرباط. الجريدة الرسمية للمملكة المغربية، ع3153، ص 59.

⁽⁵⁸⁾ الأمانة العامة للحكومة، المرسوم رقم 2.73.429/17 آب 1973، المتعلق بتوقيف الهيئة السياسية المسماة «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية – فرع الرباط»، الجريدة الرسمية، المملكة المغربية، العدد 3172، 18 آب 1973، ص 2773.

⁽⁵⁹⁾ الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، «بيان المؤتمر الاستثنائي 1975»، الموقع الرسمي للحزب، 20 آب 2016، متاح على الرابط <https://www.usfp.ma> (تاريخ الاطلاع: 10 آب 2026).

قبل أن تنتهياً الظروف تدريجياً لاستئناف الحوار بين السلطة وقياداتها، ولا سيما مع تصاعد أهمية قضية الصحراء المغربية في الحياة السياسية للبلاد⁽⁶⁰⁾.

ثانياً: الجانب الاقتصادي:

- الخطة الخمسية 1973-1977 في سياق التحولات الاقتصادية العالمية .

واجهت حكومة عصمان تحديات اقتصادية واجتماعية استدعت إطلاق هيكلية برامج إصلاحية واسعة النطاق، في وقت تزامن فيه تنفيذ هذه البرامج مع تقلبات اقتصادية عالمية حادة، مما فرض على صناع القرار المغربي تكييف السياسات الوطنية ضمن إطار توجهات الخطة الخمسية (1973-1977)، وقد حافظت السياسات الاقتصادية خلال هذه المرحلة على مساحة واسعة للنشاط الخاص الى جانب استمرار دور القطاع العام ولا سيما في المجال الصناعي⁽⁶¹⁾.

استهدفت الخطة الخمسية، بحسب ما اشارت له وثائق حوليات شمال افريقيا، تحقيق معدل نمو سنوي للناتج المحلي الإجمالي يصل إلى (٧٪) إلى جانب توسيع حجم الاستثمارات بنسبة (١٨٪) سنوياً، مع توجيه التصنيع نحو التصدير وتحسين توزيع عوائد النمو عبر الإصلاح الزراعي .

وقد بلغ المبلغ الإجمالي للاستثمارات المخطط لها خلال الخطة الخمسية ٣.٢٦ مليار درهم، وهو ما يعكس اتساع حجم البرنامج الاستثماري التي تبنته الحكومة المغربية خلال هذه المرحلة وقد توزعت هذه الاستثمارات بين القطاع العام (٤٢.٥ ٪)، والتمويل الذاتي للشركات (١٢.٤ ٪) للتمويل الذاتي للمؤسسات والهيئات العامة، و (٢٠.٧ ٪) للأموال الخاصة، و (٢٤.٤ ٪) للقروض البنكية⁽⁶²⁾. غير تنفيذ الخطة جرى في ظل أوضاع اقتصادية مناسبة نسبياً تمثلت في ارتفاع الكبير لأسعار الفوسفات خلال عامي 1973-1974، احد اهم مكونات الصادرات المغربية، وهو ماوفر للمغرب موارد مالية إضافية، مما شجع حكومة على توسيع مخططات الاستثمار لرفع معدلات الاستثمار وبناء السدود وتطوير البنية التحتية⁽⁶³⁾.

واطار هذا التوجه صدر الظهير الشريف بمثابة قانون رقم 1-73-413 في 13 آب 1973، بهدف تشجيع الاستثمارات الصناعية، والذي وقعه الوزير الأول عصمان وتضمن جملة من الاستثمارات الصناعية من بينها اعفاءات جمركية وضريبية⁽⁶⁴⁾.

غير أن التوسع الاستثماري اصطدم بأزمة نفطية عالمية أواخر السبعينيات، حيث أدى الارتفاع الكبير في أسعار البترول والمواد الغذائية المستوردة، بالتزامن مع الانخفاض الحاد في أسعار الفوسفات، إلى إرباك الميزانية الحكومية⁽⁶⁵⁾.

(60) الأمانة العامة للحكومة المغربية، المرسوم رقم 2-73-172 17 نيسان 1973، المصدر السابق، ص 599.

(61) Hamdouch, B., "Adjustment and Development: The Case of Morocco," in Adjustment Policies and Development Strategies in the Arab World, International Monetary Fund, Washington, D. C., 1985, p2.

(62) Annuaire de l'Afrique du Nord, 1973, "Plan de développement économique et social 1973-1977" vol. XII,, p 932-933 .

(63) Central Intelligence Agency (CIA), Prospects for Morocco, Declassified Documents Reading Room, Central Intelligence Agency, Washington, D.C., n.d., p. 4.

(64) Annuaire de l'Afrique du Nord, vol. XII, 1973, «Le code des investissements», Dahir portant loi n 1-73-413 (13 août 1973) instituant des mesures d'encouragement aux investissements industriels, pp. 903-906.

(65) Hamdouch, 'op cit, p12.

ولم تنجح حكومة عصمان في استثمار هذه الموارد لتوسيع البرامج التنموية وتعزيز تدخل الدولة بشكل ينهي مشكلات التبعية والعجز الاجتماعي. وأدى ارتفاع المديونية الخارجية للمغرب، الذي تزامن مع الارتفاع المضطرد لتكاليف حرب الصحراء الأمر الذي القى بأعباء إضافية على الاقتصاد المغربي واثّر في مسار تنفيذ الخطة الاقتصادية (66).

- سياسة المغربية وقانون الإصلاح الزراعي.

شكلت سياسة "المغربية" (*La Marocanisation*) "إحدى أبرز السياسات الاقتصادية التي نفذتها حكومة عصمان، كاستجابة للوضعية الاقتصادية التي ورثها المغرب والتي كانت تهيمن عليها المقاولات والاستثمارات الأجنبية الموروثة عن عهد الحماية فأصدرت عام 1973 سلسلة من الظواهر التي شكلت قوانين تهدف إلى نقل ملكية قطاعات واسعة من الأنشطة التجارية والصناعية والعقارية من الأجانب (الفرنسيين وغيرهم من الأوروبيين الذين استمرت ملكياتهم ومصالحهم الاقتصادية بعد انتهاء الحماية) إلى الدولة.

وفي عام 1973، صدر الظهير رقم 1-73-213 الذي قضى بنقل ملكية الأراضي الزراعية المملوكة للأجانب إلى الدولة كما صدر الظهير رقم 1-73-210 الذي نظم ممارسة بعض الأنشطة الاقتصادية وحدد القطاعات الخاضعة لأحكام القانون المغربي لاسيما قطاعات البنوك والتأمين والاستيراد والتوكيلات التجارية وقد مثلت هذه الإجراءات خطوة مهمة لتوسيع نطاق الملكية الوطنية والحد من بعض مظاهر النفوذ الاقتصادي الأجنبي.

وفي هذا الجانب، أشرفت حكومة عصمان بصورة مباشرة على تنفيذ عدد من التدابير المرتبطة بتنظيم الإنتاج الزراعي، ومنها تأسيس التعاونيات الحكومية الموجهة إلى دعم صغار الفلاحين وتنظيم نشاطهم الإنتاجي، ليثبت أن المغربية لم تكن مجرد شعار تعبوي، بل سياسة قانونية وتنفيذية ذات أدوات واضحة ومجالات محددة (67).

جاءت هذه الإجراءات في إطار التنافس السياسي بين السلطة والمعارضة لكسب تأييد النخب الحضرية والريفية، غير أن انتقال جانب من الملكية الاقتصادية إلى المغربية، ظل مرتبطا باستمرار الرأسمال الأجنبي في الاقتصاد الوطني (68).

اذ تمثل الهدف الظاهري لسياسة المغربية نقل جزء من الملكية الاقتصادية من الأجانب إلى المغربية، إلا أنها أسهمت من جانب آخر في بناء علاقات جديدة بين الدولة والنخب الاقتصادية الصاعدة، وبذلك أصبحت سياسة المغربية ذات وظيفة مزدوجة تمثلت الأولى في توسع قاعدة الملكية الوطنية في حين ارتبطت الثانية بإعادة تشكيل الفئات المستفيدة من السياسات الاقتصادية للدولة (69).

فضلا عن ذلك جاءت النتائج الاجتماعية لهذه السياسة غير متكافئة على النحو الذي أوحى به النصوص الرسمية، فقد استمر التفاوت في ملكية الأرض، وبقي جزء كبير من الفلاحين في مواقع هشّة، ولم تنجح سياسة المغربية في القضاء على التبعية الاقتصادية بصورة كاملة، بل ساهمت في بروز نخب اقتصادية محلية ارتبطت بدرجات متفاوتة بالدولة وبالاقتصاد الرأسمالي الدولي وهي النخب التي ستشكل لاحقا القاعدة الاجتماعية لحزب التجمع الوطني للأحرار الذي أسسه عصمان عام 1973 (70).

ثالثاً: الجانب الإداري والاجتماعي: إصدار قانون التنظيم الجماعي (اللامركزية الإدارية).

(66) B. Mansouri, B. Elmorchid & M. Ziky, "Understanding Reforms: A Country Case Study of Morocco," in Reforms in Africa: A Tale of Seven Countries, 2006, p145.

(67) Annuaire de l'Afrique du Nord, "Certains secteurs d'activité", vol. XII, 1973 Dahir, portant loi 1-73-210 du 2 mars 1973 relatif à l'exercice de certaines activités, pp. 897-898.

(68) Annuaire de l'Afrique du Nord, op. cit., p. 907.

(69) Annuaire de l'Afrique du Nord. (1973). La « Marocanisation »: Dahirs portant loi n° 1-73-210, 1-73-211, et 1-73-213 du 2 mars 1973 (Pour contresigner: Le Premier ministre Ahmed Osman). Éditions du CNRS, pp. 391-393.

(70) B. Mansouri, B. Elmorchid & M. Ziky, op. cit, p85.

تبنت حكومة عصمان على المستوى الإداري، إقرار إصلاحات هيكلية تهدف إلى إعادة تنظيم الإدارة المحلية وتقوية الحضور الإداري للدولة في المجال الوطني، فسعت لأدخال إصلاحات على الإدارة المحلية، في سياق إعادة تنظيم العلاقة بين السلطة المركزية والجماعات المحلية، وسبق هذه الإجراءات صدور الظهير في 13 آب عام 1973 بشأن التقسيم الإداري للمملكة، والذي قسّم البلاد إلى 22 إقليمًا وعمالتين (71).

توجت هذه الإجراءات بصدور الظهير الشريف رقم 1.76.583 في 30 أيلول عام 1976 بمثابة قانون يتعلق بالتنظيم الجماعي ونص القانون على ترسيخ مبدأ اللامركزية وتمتع الجماعات الحضرية والقروية (بالاستقلال المالي، واسناد تدبير شؤون الجماعة الى مجالس جماعية منتخبة مما اسهم في توسيع دور الجماعات في ادارة شؤونها المحلية وتعزيز مكانتها ضمن التنظيم الاداري للدولة (72).

وقد شكل ميثاق عام 1976 محطة مهمة في تطور التنظيم الجماعي بالمغرب، إذ وسع اختصاصات المجالس الجماعية وعزز حضورها في إدارة الشؤون المحلية، وهو ما جعله مرحلة بارزة في تطور اللامركزية الإدارية المغربية (73).

ومع ذلك، لم يؤد توسيع اختصاصات المجالس الجماعية إلى إنهاء رقابة السلطة المركزية؛ إذ أخضع القانون عدداً من مقررات المجالس لمصادقة السلطة الإدارية المحلية قبل دخولها حيز التنفيذ، بما أبقى للإدارة المركزية دوراً رقابياً مؤثراً في الشأن المحلي وقد اضطلع أحمد عصمان، بصفته رئيساً للحكومة، بمسؤولية تنفيذ هذا النص القانوني، حيث تم تشكيل لجنة وزارية مختصة في تشرين الأول 1976 للإشراف على الإصلاح الجماعي (74).

لقد شكل هذا الإصلاح الإداري وسيلة لدمج النخب المحلية في بنية الدولة المركزية، وتوسيع قاعدة الولاء للنظام السياسي في الأطراف، تحت إشراف تنفيذي ومباشر من حكومة عصمان (75).

يتبين من هذه الإصلاحات أنها لم تكن تهدف إلى تسليم السلطة إلى المحليات بمعناها الصحيح، وإنما إنشاء لامركزية مراقبة تتيح للدولة توسيع دوائر المشاركة المحلية من غير أن تتنازل عن مركزيتها، إذ اتجهت حكومة أحمد عصمان إلى فتح مجالات جديدة للمشاركة والتمثيل الحزبي، في إطار سياسي حافظ في الوقت نفسه على مركزية القرار واستمرار الدور الموجه للمؤسسة الملكية.

رابعاً: الجانب الثقافي: مشروع التعريب في المؤسسات التعليمية والإدارية.

برز مشروع التعريب بوصفه احد المرتكزات الأساسية للسياسة التعليمية الوطنية، بدأت سياسة التعريب في المغرب عام 1972، مع استمرار استخدام اللغة الفرنسية في عدد من القطاعات التعليمية والإدارية (76).

ومع مجيء حكومة عصمان، واصلت جهودها في تطبيق مشروع التعريب بصورة تدريجية في المؤسسات التعليمية والإدارية، بهدف ترسيخ الهوية الوطنية وتوسيع استعمال اللغة العربية بدلاً من الفرنسية (77).

(71) C. R Pennell., op.cit, , p323.

(72) الأول تشرين 1 الرسمية، ع3335، الجريدة رقم 1.76.583، (30 أيلول 1976)، شريف ظهير» للحكومة، العامة الأمانة المغربية، المملكة (72) 3025. ص 1976

(73) للبحوث الأكاديمية المجلة، «العصري التدبير إلى القبلي التدبير من: بالمغرب الجماعية المجالس» مفتاح، عادل الزروالي، بلال أردة، إلياس (73) ص 70-71. ص 1 (الجزائر - 2021)، ع 3، مج الاجتماعية، العلوم في

ص3025. السابق، المصدر للحكومة، العامة الأمانة المغربية، المملكة (74)

(75) Baldous, "La réforme communale au Maroc (Dahir du 30 septembre 1976)" Annuaire de l'Afrique du Nord, Vol. XVI, CNRS, Paris, 1977, pp. 283-310.

(76) الدار المغربية، (النشر دار والجزائر، وتونس المغرب في التعليم لسياسة نقدية تحليلية دراسة: العربي المغرب في التعليم الجابري، عابد محمد) (76) . البيضاء- 1989)، ص ص 43-50

(77) C. R Pennell, op cit, p330.

وفي هذا الجانب، اتخذت الحكومة عدداً من الإجراءات لتعزيز حضور العربية في الإدارة العامة ومراحل التعليم الأساسي، غير أن تنفيذ هذه السياسة واجه معارضة من بعض النخب المرتبطة بالثقافة الفرنسية، ولا سيما النافذة منها في قطاعات الاقتصاد والإدارة العليا، مما أدى إلى بطء مسار التعريب وتفاوت تطبيقه (78).

خاتمة

في ختام هذا البحث، يتضح أن الفترة الممتدة بين عامي 1972 و 1977 مثلت مرحلة مهمة في تاريخ المغرب الحديث، إذ شهدت محاولات لإعادة تنظيم المؤسسات السياسية والإدارية، وتطوير الاقتصاد الوطني، وتحسين الأوضاع الاجتماعية والتعليمية. وقد تولى أحمد عصمان رئاسة الحكومة في ظل ظروف سياسية واقتصادية معقدة، الأمر الذي جعل حكومته تواجه مجموعة من التحديات المرتبطة بتحقيق الاستقرار ومواصلة مسيرة التنمية.

وعلى الصعيد السياسي، ارتبطت هذه المرحلة بإعادة تفعيل الحياة الانتخابية وتنظيم الإدارة المحلية، في حين ركز الجانب الاقتصادي على تنفيذ المخطط الخماسي للتنمية 1973-1977، وتشجيع الاستثمار ومغربة الاقتصاد. أما على الصعيدين الاجتماعي والثقافي، فقد استمرت الجهود الرامية إلى تطوير التعليم والتكوين وتحسين الخدمات العامة وتعزيز الهوية الوطنية المغربية، مع بقاء عدد من المشكلات، مثل البطالة والأمية والتفاوت بين المناطق، دون معالجة كاملة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن دور أحمد عصمان في الإصلاحات الداخلية لا يمكن فصله عن توجهات الدولة المغربية في عهد الملك الحسن الثاني، ولا عن الظروف السياسية والاقتصادية التي أحاطت بها. فقد شكلت حكومته جزءاً من الجهود الرامية إلى تنظيم مؤسسات الدولة وتحقيق التنمية، إلا أن نتائج تلك الجهود تفاوتت بحسب طبيعة الإصلاحات والإمكانات المتاحة والتحديات التي واجهت المغرب. ومن ثم، فإن دراسة هذه المرحلة تساعد على فهم تطور التجربة السياسية والتنمية المغربية خلال سبعينيات القرن العشرين، وتوضح العلاقة بين عمل الحكومة والتحول التي شهدتها المجتمع المغربي.

قائمة المصادر

أولاً: المراجع العربية

الأمانة العامة للحكومة المغربية. (1973أ، 17 نيسان). المرسوم رقم 2-73-172 المتعلق بتعليق الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، فرع الرباط. الجريدة الرسمية للمملكة المغربية، العدد 3153.

الأمانة العامة للحكومة المغربية. (1973ب، 18 آب). المرسوم رقم 2.73.429 المتعلق بتوقيف الهيئة السياسية المسماة «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية – فرع الرباط». الجريدة الرسمية للمملكة المغربية، العدد 3172.

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. (د.ت.). الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. <https://www.usfp.ma>

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. (2016، 20 آب). بيان المؤتمر الاستثنائي 1975. <https://www.usfp.ma>

أرد، إلياس، والزروالي، بلال، ومفتاح، عادل. (2021). المجالس الجماعية بالمغرب: من التدبير القبلي إلى التدبير العصري. المجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، 1(3).

أنوار برس. (د.ت.). محطات من حياة الزعيم الاتحادي عبد الرحيم بو عبيد 1920-1992. <https://anwarpress.com/wp-content/uploads/2019/01>

البدراي، كريم سالم حسين، وخضير، رابحة محمد. (2020). مشاركة حزب الاستقلال المغربي في ائتلاف الحكومة 1977-1981. مجلة آداب الرافدين، 1(87)، 428.

- بنيان الساعدي، عبد الجليل مزعل. (2003). الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الأقصى حتى عام 1991 [رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية].
- بنيس، عبد الحي. (2004). الحسن الثاني: الذاكرة والتاريخ. منشورات دار البصيرة.
- بنيس، عبد الحي. (2020، 19 كانون الثاني). نقاش سياسي في العمق لتشكيل حكومة وحدة وطنية. صحيفة الصحافة. <https://assahafa.com>
- الجابري، محمد عابد. (1989). التعليم في المغرب العربي: دراسة تحليلية نقدية لسياسة التعليم في المغرب وتونس والجزائر. دار النشر المغربية.
- الدليمي، خلف عبيد حمود. (2010). المهدي بن بركة ودوره الفكري والسياسي في المغرب [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد].
- ضرار، طارق. (2017، 17 كانون الثاني). الملك الحسن الثاني أنهى مشاورات الأحزاب السياسية سنة 1972 بتكليف مدير ديوانه وصديقه عصمان بتشكيل الحكومة. صحيفة الأسبوع. <https://www.alousboue.ma>
- الريسوني، سليمان. (2025، 15 أيلول). كرسي الاعتراف: حوار مع أحمد عصمان. جريدة المساء. https://youtu.be/rF1Yd_YYe
- الساعدي، عبد الجليل مزعل بنيان. (2003). الملك محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الأقصى حتى عام 1991 [رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية].
- الساعدي، هدى حسن موسى. (2005). الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام 1977 [رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية].
- شقيير، محمد. (2019، 27 نيسان). المدرسة المولوية مثل تربيوي يدرب ولي العهد على ممارسة الحكم. هسبريس. <https://www.hespress.com>
- عاشور، علي بن. (1975). الوضع في المغرب واحتمالات المستقبل بعد المسيرة الخضراء. مجلة الهدف، (328)، 29.
- عبد العزيز. (2020، 8 كانون الثاني). أحمد عصمان.. هكذا طلبت من الملك يد شقيقته لالة نزهة. جريدة البديل السياسي. <https://albadilassiassi.com>
- لاندر، روم. (1969). الحسن الثاني ملك المغرب (بنحمان الداودي، مترجم). المطبعة الملكية.
- لومة، محمد. (2004). الثورة المؤودة: المس بأمن الدولة من خلال محاكمة عمر دهبون ومن معه، المحكمة العسكرية بالقنيطرة (1973). مطبعة بني إزناسن.
- المحافظ، جمال. (2018، 31 آب). فشل أول محاولة لإشراك المعارضة في الحكومة. هسبريس. <https://www.hespress.com/447846.html>
- محاربة، إيهاب. (2020). صعود التكنوقراط وتحولات النظام العالمي. سياسات عربية، (42)، 10.
- المساتي، يوسف، ومديد، أمال. (2021، 31 تشرين الأول). انتفاضة 1973 وإعدام المشاركين فيها: أولى الرصاصات. مرايانا. <https://marayana.com/laune/2021/10/31/11996>
- المساتي، يوسف، وأمّال، مديد. (2021، 2 تشرين الثاني). التفاصيل الكاملة لانتفاضة 1973، آخر عملية مسلحة في المغرب: المحاكمة والإعدام. مرايانا. <https://marayana.com/laune/2021/11/02/12662>
- مدني، محمد. (2011). الإصلاح الدستوري في عهد محمد السادس: المسار والمآل. مجلة الحقوق الاجتماعية، (1)، 161-163.
- المملكة المغربية، الأمانة العامة للحكومة. (1976، 1 تشرين الأول). ظهير شريف رقم 1.76.583. الجريدة الرسمية للمملكة المغربية، العدد 3335.

حدث في رمضان.. وفاة الملك محمد الخامس وابنته الأميرة للا نزهة وحفيده نوفل. (2021، 30 حزيران). جريدة الأيام.
<http://www.alayam24.com>

التازي، عبد الهادي. (1980). الحماية الفرنسية: بدؤها، نهايتها حسب إفادات معاصرة. دار الرشاد.
ثانيًا: المراجع الأجنبية

Baldous. (1977). La réforme communale au Maroc (Dahir du 30 septembre 1976). Annuaire de l'Afrique du Nord, 16. CNRS.

BiographyCentral. (n.d.). Ahmed Osman politician.
https://biographycentral.com/biography/ahmed_osman

Boukous, A. (1998). Politique linguistique et éducation. Plurielles.(16) ,

Boum, A., & Park, T. K. (2016). Historical dictionary of Morocco (3rd ed.). Rowman & Littlefield.

Buyers, C. (2026). Morocco: The Alwi dynasty. The Royal Ark.

Central Intelligence Agency. (n.d.). Prospects for Morocco. Declassified Documents Reading Room.

Damis, J. (1975). Political and economic prospects. The World Today, 31.(3)

Foreign and Commonwealth Office. (1980, March 1). Call on the Prime Minister by Mr Ahmed Osman [Confidential brief].

Hamdouch, B. (1985). Adjustment and development: The case of Morocco. In Adjustment policies and development strategies in the Arab world. International Monetary Fund.

Laroui, A. (n.d.). Abdallah Laroui (1933–). In Biographical encyclopedia of the modern Middle East and North Africa. Encyclopedia.com. <https://www.encyclopedia.com/international/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/laroui-abdallah-1933>

Le Monde. (1973, April 4). L'Union nationale des forces populaires, branche de Rabat, a été suspendue pour activité subversive.

Le Monde. (1972, November 4). M. Ahmed Osman, l'homme des contacts avec l'opposition.

Mansouri, B., Elmorchid, B., & Ziky, M. (2006). Understanding reforms: A country case study of Morocco. In Reforms in Africa: A tale of seven countries.

Munzinger-Archiv GmbH. (n.d.). Ahmed Osman. <https://www.munzinger.de>

Pennell, C. R. (2000). Morocco since 1830: A history. C. Hurst & Co. Publishers.

Royal Archives of Morocco. (1980, March 7). Ahmed Osman: Early life, education, royal cabinet and marriage (Document No. 16, Extract A) [Confidential biographical note].

TelQuel. (2012, March 1). Histoire. La « démocratie », mon fils.
<https://telquel.ma/2012/03/01/histoire-la-democratie-mon-fils>

The New York (1964, May 12). Princess Nezha lands in capital in time for ball, the wife of the new ambassador from Morocco, Ahmed Osman.

U.S. Department of State. (n.d.). Morocco: Hassan moves to end “state of exception” (Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Document 106). Office of the Historian. <https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76ve05p2/d106>

Vermeren, P. (2016). Histoire du Maroc depuis l'indépendance. La Découverte.

Waterbury, J. (1970). The commander of the faithful: The Moroccan political elite. Columbia University Press.